

من سعد الحصريّ إلى الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان ، أصلح الله حاله ومآله وأعلى مقامه
[أفي الدنيا والآخرة ، ونصر به دينه وسنة نبيّه .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أمّا بعد : فقد علمت من الشيخ الداعية / محمد بن فهد الضريح عن اقتراح بأن تُصَدَّر [هيئة كبار العلماء فتوى
بالتوقّف عن توسعة الحرمين إلّا لضرورة ، وسواء صحّ فهمي للأمر أو لم يصحّ فإنّي أمل المتفضلّ بتقديم
مشروع للهيئة بهذا الاقتراح لدراسته في جلسة قادمة لأنّ أكثر الحجّاج والمعتمريين والزائريين وأهل المنازل
المحيطة بالحرمين وأهل المحلات التجاريّة حولهما قد ضرهم قرار التوسعة بعد توسعة الملك سعود رحمه
الله للمسجد النبويّ ثم المسجد الحرام ، فتضاعفت الأجرور ، وبعدت المشقّة ، ولما فائدة أكثر من الشكّ و الله لنا
ينظر إلى الصوّر . ومهما وسّع الحرمين فلن يتسعا للجميع ، ويكفي المتأخريين عن الوصول إلى المسجدين :
المصلاة في المشوارع والميادين إضافة إلى المساحات الواسعة حولهما . وقد اقترح مهندس عالمي أن تكون
التوسعة عند الضرورة في شراء الدولة المباركة للطابق الأرضي من المباني المحيطة بالمسجدين فيتوضّر
الظلّ والقرب ، ولما يحرم المالك من كل منزله حول المسجدين ولما تهدر أموال الدولة على المتوسّعات
الروتينية الشكّلية الباهضة التكلفة ، وأسوأ من ذلك احتمال اغتصاب المنازل ، فقد خشي أحد أعضاء الهيئة
شفاه الله عدم جواز الصلاة في مثل عمارة مكّة وطيبة لأنّ بعض من عوّضوا عن بيوتهم لم يرضوا بالتعويض
مهما كثر فلن يعوّضهم عن قرب المسجد شيء ، وقد أطلعني المهندس عمر قاضي أمين المدينة ثم مكّة ثم المدن
الغربيّة على مخطّط له لتوسعة جديدة للمسجد الحرام مبني على حديث لا يصح :

(النظر إلى الكعبة عبادة) أرجوا الله ألاّ ينفذ .

وفاكم الله للتي هي أقوم .

سعد الحصريّ

[1433/12/28]